

- ٧- حَسُوا الْمَطِيَّ، فَوَلَّتْنَا مَنَاكِبَهَا
٨- يُبْرِقْنَ لِلْقَوْمِ، حَتَّى يَخْتَبِلْنَهُمْ
٩- يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَصَلَ الْغَانِيَاتِ، إِذَا
١٠- أَعْرَضْنَ لَمَّا حَنَى قَوْسِي مُوتَرَهَا
١١- مَا يِرْعَوِينَ إِلَى دَاعٍ لِحَاجَتِهِ
١٢- شَرَفْنَ إِذْ عَصَرَ الْعِيدَانَ بَارِحُهَا
١٣- فَالْعَيْنُ عَانِيَةٌ بِالْمَاءِ، تَسْفَحُهُ
١٤- مُنْقَضِيْنَ انْقِضَابَ الْحَبْلِ، يَتَّبِعُهُمْ
١٥- فِي نُبْعَةٍ، مِنْ قَرِيْشٍ، يَعْصِبُونَ بِهَا
١٦- تَعْلُو الْمَضَابَ، وَحَلُّوا فِي أرومَتِهَا
١٧- حُشِدًا عَلَى الْحَقِّ، عَيَّافُوا الْخَنَا، أَنْفًا
- وفي الْخُدُورِ، إِذَا بَاعَمَتْهَا، الصُّورُ^(١)
ورَأَيْهِنَّ ضَعِيفًا، حِينَ يُخْتَبِرُ^(٢)
أَيُقِنُّ أَنَّكَ مِمَّنْ قَدْ زَهَا الْكِبَرُ^(٣)
وابيضُّ، بَعْدَ سَوَادِ اللَّمَّةِ، الشَّعْرُ^(٤)
وَلَا لَهْنَ، إِلَى ذِي شَيْبَةٍ، وَطَرُ^(٥)
وَأَيَّبَسَتْ، غَيْرَ مَجْرَى السَّنَةِ، الْخُضْرُ^(٦)
مِنْ نَيْبَةٍ، فِي تَلَاقِي أَهْلِهَا ضَرَمَ^(٧)
بَيْنَ الشَّقِيقِ وَعَيْنِ الْمَقْسِمِ الْبَصَرُ^(٨)
مَا إِنْ يُوَازِي بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ^(٩)
أَهْلُ الرِّبَاءِ، وَأَهْلُ الْفَخْرِ، إِنْ فَخَرُوا^(١٠)
إِذَا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا^(١١)

- (١) المطي : الإبل التي تمتطي . والصُّور : التمسى .
(٢) ويروى : « يَحْتَبِلْنَهُمْ » أي : يلقيْنَهُمْ فِي الْحَبَالَةِ . وَبِحَتْبِلْنَهُمْ : يَخْدَعْنَهُمْ وَيُفْسِدُنْ قُلُوبَهُمْ .
(٣) أراد بقوله : « قَاتِلَ اللَّهِ » التَّعَجُّبَ لَا الدَّعَاءَ .
(٤) القوس : الظهر المنحنية . وموتَرها : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَاللَّمَّةُ : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ .
(٥) يرعوي : يعطف . والوטר : الحاحة .
(٦) عصر العيدان : أبيضها . والبارح : الريح الباردة . وأراد بمجرى السنة : الزرع ، وهو آخر ما يجف .
(٧) أي : فِي تَلَاقِيهِمْ ضَيْقٌ ، لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَلْتَقُوا لِكَثْرَتِهِمْ .
(٨) عين المقسم : بئر في ذلك الموضع . يريد أن الشقيق واحد الشقائق . وقيل إن الشقيق اسم رجل .
(٩) يعصبون بها أي : يجتمعون حولها . والنُّبْعَةُ : ضرب من الشجر ، وهي أجوده .
(١٠) حَلُّوا : نزلوا . والأرومة : الأصل . والرِّبَاءُ : العدد والكثرة .
(١١) الحشد : المتحاشدون . وأصل الحشد بضم الشين فخفف . وهو جمع حَتِيدَ . والعِيَّافُ : الشديدي الكره .
والخنا : الفحش . والأُنْفُ : جمع أنوف وأنف .